سُلّميّة الوحداتِ اللغويّة الوِحدات المُعجَميّة وغير المُعجَميّة في المُعجم العربي

الاستاذ الدكتور
نجاح فاهم صابر العبيدي
جامعة كربلاء- كلية التربية للعلوم الإنسانية
najahalubaidy@gmail.com
المدرس المساعد
علاء صاحب حمادي
مديرية تربية كربلاء المقدسة
alaatuky@yahoo.com

Peaceful linguistic units and lexical and non - lexicon units in the Arabic lexicon

Prof. Dr
The success of Fahim Saber al - Obeidi
Assistant teacher
Alaa Sahib Hammadi
University of Karbala - Faculty of Education for Human Sciences
najahalubaidy@gmail.com alaatuky@yahoo.com

الملخص:

أضحى المكون المعجمي في ضوء اللسانيات الحديثة واقعًا ملموسًا لا يمكن إغفاله؛ إذ لا يمكن – بحالٍ من الأحوال – التنازل عمّا يقدّمه من دلالة أوليّة تُعدّ الأساس الذي تُشيَّد عليه صروح الدلالة في المكونات اللاحقة (المكوّن التركيبي، والمكوّن التداولي)، لكن تبقى المشكلة الأكبر كامنة في الحدّ الفاصل بين الوحدات المعجميّة وغير المعجميّة، أو – بعبارة أوضح – الوحدات المنتمية للمعجم أو التركيب أو التداول، و في الوقت الذي لم تعد فيه التصنيفات المنطقيّة أو الوظيفية كافية لبيان تلك الحدود الفاصلة يقترح البحث تصنيفًا دلاليًا يقوم على مبادئ السيميائية، ويتبنّى القول بسلميّة هرميّة لتلك الوحدات، ليتكون بذلك من مدخل وتمهيد تحدّث خلالهما عن الوحدات اللغويّة وغير اللغويّة وأبرز مكامن التمييز بينهما، ومبحث واحد انبنى على مطلبين تتبع الأوّل منهما الرؤية السيميائية للعلامة اللغويّة عبر المراحل البحثيّة المتلاحقة، بينما راح الثاني يصنّف العلامات اللغويّة على وفق سُلميّة اقترحها.

الكلمات المفتاحية : الوحدات اللغوية ، المعجم العربي ، المعجم ، الرؤى ، العلامات اللغوية

Abstract:

In the light of modern linguistics, the lexicon becomes a tangible reality that cannot be ignored. In no case can it be relinquished from what it present from initial indication that is the basis for the salient meanings in the subsequent components (the structural component and the pragmative component).But the main problem considered the boundary between lexical and non-lexical units, or, more clearly, the units belonging to the dictionary, structure or pragmatic. While logical or functional classifications are no longer sufficient to clearly these limits, the search proposes a semantic classif ication based on the principles of semiotics, And adopt the say a hierarchical hierarchy of those units To form an entrance and a preliminary to talk about the linguistic and non-linguistic units and highlighted the areas of distinction between them, And one subject was based on two requests follow the first of them the semiotic vision of the linguistic sign through the successive stages of research, while the second classifies the language tags on the stages suggested by.

Keywords: language units, Arabic lexicon, lexicon, visions, language tags

مدخل

تتشكّل الوحدة المعجميّة صوتيًّا على مستوى الجذر أو على مستوى الجذع عبر تلاؤم أصواتها لتكوّن وحدات أكبر ذات سمة اشتقاقيّة حاملة لمقولة محددة في المُعجَم، لكنّ الاقتصار على الجانب الشكلي المحسوس من جوانب الوحدة معجمية لا يوفي البحث العلمي في المُعجَم حقّه؛ إذ إنّ اللغة ومن ضمنها المُعجَم " ليست مجرد رموز صوتيّة منطوقة أو مكتوبة، بل هي الأداة التي تصوغ فكر الإنسان وبها يصف المرء ما حوله، ويعبّر عن أحاسيسه ومشاعره، وهي التي توجه سلوك الفرد والجماعة نحو شيء ما "[١]، ومن ثَمَّ تصبح دراسة الجانب الدلالي من الوحدة معجميّة ضرورة ملحّة؛ لكونها الجزء المتمِّم لشكل العلامة اللغوية، وبدونه تنعدم تلك العلامة التي تُعدّ الحجر الأساس الذي تقوم عليه اللغات أنفسها، ولو نظرنا في حدّ ابن جنّي للغة لتوضّح لنا ذلك الأمر جليًا، إذ يقول: " إنّها أصواتٌ يعبّر بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم "[٢] إذ يمكن تحليل الحدّ السابق إلى مكوناته الرئيسة كالآتي:

- أصوات تمثّل الجزء الشكلي والمحسوس من الوحدة معجمية وهو ما تُطلِق عليه اللسانيات اسم الدال.
- أغراض تمثّل الجزء غير المحسوس أو الذهني من الوحدة معجمية وهوما تُطلِق عليه اللسانيات اسم مدلول.
- القوم: تمثّل اللسان الذي يشيع بين الأفراد الناطقين بتلك الوحدات معجمية لغرض تلبية النزعة الاجتماعيّة عندهم عبر قيام تلك الوحدات بدورها التواصليّ بين الأفراد، ولعلّ هذا الحدّ لا يقلُّ أهميّة عن تعريف دي سوسير نفسه للغة عندما جعلها " نظام من الإشارات (system of signs) التي تعبِّر عن الأفكار "[٣] إنّ التحليل المُطبَّق على حدّ ابن جني يكاد ينطبق على تعريف سوسير للغة.

لكنّ الأمر المميز في الحدين ذلك الإجماع على أهميّة الوحدة المعجميّة _ التي سيُطلِق عليها البحث اسم علامة _ بوصفها الهُويّة التي تتمايز بها اللغات، وبوصفها مقدمة على أنظمة اللغات التي تنتمي إليها تلك العلامات، ولعلّ هذا الأمر هو ما دفع آلان بولغيير إلى الاستدراك على تعريف سوسير السالف بقوله: " اللغة هي (أداة) التبليغ المفضلة لدينا. كلّ لغة هي نظام من علامات متعارف عليها ونظام قواعد التركيب لهذه العلامات، حيث يشكّل هذان النظامان كلًّا مركّبًا ومعقدًا "[٤] بذا تكون العلامة الجزء الأكثر أهميّة في اللغة، ويتحتّم على البحث دراستها من جنبة دلاليّة لنقف على أهم أجزائها وصولًا لآليّة تمكننا من تصنيف الوحدات معجمية في المُعجَم من وجهة دلاليّة، لكن علينا أولًا تحديد نوع العلامة المراد دراستها، والعلم الذي يقوم بتلك الدراسة.

تمهيد: **العلامات اللغويّة وغير اللغويّة**:

منذ أن اقترح سوسير وجود علم يقوم على دراسة حياة العلامات في المجتمع عبر توضيح ماهيّة مقومات العلامة، وماهيّة القواعد التي تتحكم فيها[٥]، أشار بوضوح إلى أبعاد هذا العلم ليكون جزءًا من علم النفس الاجتماعي الذي هو بدوره يُعدّ جزءًا من علم النفس العام[٦] وبذا يصبح علم اللغة جزءًا من علم العلامات السيمولوجيا (semiology)، وهذا يعني بطبيعة الحال أنّنا يجب أن نفرق بين نوعين رئيسين من العلامات الحاملة للدلالة؛

١. علامات لغويّة: لعلّ الميزة الأكبر لهذا النوع من العلامات تتمثّل في انتمائها إلى النسق اللساني عند الإنسان على اختلاف أنماطها، وأمثلتها أكثر من أن يُمثّل لها من نحو قلم، وكتاب، وقرأ.
٢. علامات غير لغوية: لا تنتمي هذه العلامات إلى المنظومة اللغويّة عند الإنسان بل هي في الواقع تنتمي إلى أنساقٍ أُخَر لتؤدي وظيفتها الرمزيّة في

تلك المجتمعات وأمثلتها مشهورة لعلّ أبرزها العلامات المروريّة، والعلامات التي تصاحب ظهور أعراض مرضيّة معيّنة. لا يتوقف أمر التفريق بين النوعين السالفين من العلامات على الانتماء النسقي، ففي إطار موضوع التفريق بين العلامات اللغويّة وغير اللغويّة يرى الدكتور منذر عياشي أنّ نوع العلاقة التي تربط بين الدال والمدلول لها دور في التفريق بين العلامة اللغويّة وغيرها فإذا كانت الاعتباطيّة هي السمة الغالبة للعلامات اللغويّة الإنسانيّة فإنّها لا تنطبق بالضرورة على العلامات غير اللغويّة ولا سيما الصناعيّة منها فوجود لوحة مرسوم عليها شكل مدرسة تدّل على وجود مدرسة قريبة وبذا تصبح العلامات اللغويّة علامات خاصة ترتبط بلسان دون بقيّة الألسن، أمّا العلامة غير اللغويّة فإنّها تتسم بالعالميّة وعدم الاقتصار على لسان بعينه(٧)، وكذا يرى آلان بولغيير أنّ الفرق بين هذين النوعين من العلامات يتمثّل في ملاحظة سيرورة تلك العلاقة بمعنى وصف آليّة الاقتران بين الدال والمدلول، فالنوع الأول من العلامات تظهر فيه الفكرة التي تقترن بشكل معيّن، فالمتكلم مثلًا تسري بذهنه فكرة معيّنة تتحّول بعد ذلك إلى شكل منطوق، في الوقت الذي يقترن فيه شكل بالفكرة من النمط الثاني من العلامات اللغويّة (٨)، فالدخان المتصاعد نتيجة حريق يظهر أولًا ليُستدل بذلك على وجود الحريق نفسه على وفق الشكل الآتي:

الفكرة ⟵ الشكل الشكل ⟵ الفكرة

العلامة اللغويّة العلامة غير اللغويّة

لكن في الواقع إنّ الكلام السابق لا يقف مطولًا أمام البحث والتمحيص فما ينطبق على العلامة غير اللغويّة لا ينطبق على العلامة اللغويّة بسبب من طبيعة كل من العلامتين المختلفة عن الأخرى؛ لأنّ العلامة اللغويّة علامة تواصليّة أمّا العلامة غير اللغويّة فهي علامة توصيلية، وبذا تكون سيرورة العلامة اللغويّة ذات اتجاهين لوجود أكثر من طرف مُشترِك في عمليّة التواصل فإذا صحّ اتجاه اقتران الدال بالمدلول بالنسبة للمرسل، فإنّه لا يصحّ بالنسبة للمُرسَل إليه؛ إذ يتعرف هذا الأخير على العلامة على وفق سيرورة اقتران الشكل بالفكرة سواء على مستوى السمع أو البصر، فتتحول العلامة اللغويّة إلى نمط مشابه تمامًا لنمط العلامة غير اللغوية. وفقً للشكل الآتي:

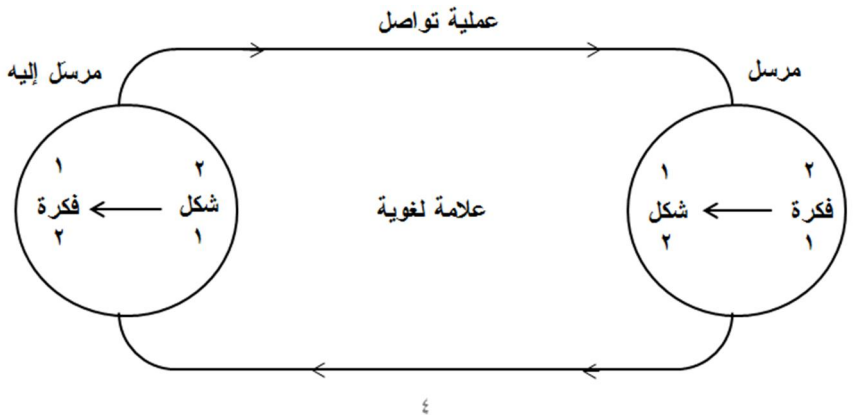

هذا الأمر لا ينطبق على العلامات غير اللغويّة التي تنكسر فيها الآصرة التواصليّة لتضحي علامة توصيليّة فقط كما في الشكل الآتي:

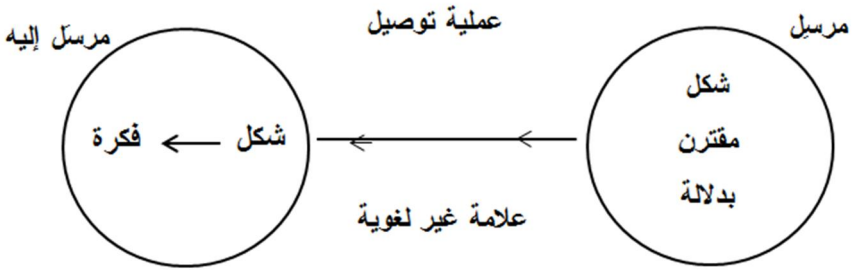

في ضوء ما سلف يحدد البحث نفسه بدراسة العلامات اللغويّة وحسب، وهي المقصودة بكلّ مصطلح (علامة) يتمّ ذكره

المبحث الأوّل:. العلاقة بين الدال والمدلول وتصنيف العلامات المعجميّة و غير المعجميّة.

المطلب الأوّل

تطوّر الرؤى اللسانيّة للعلامات اللغويّة .

إذا كانت السيمائيّة واحدة من العلوم الحديثة، فإنّ التأمّل في العلامات يعود بنا تاريخيًّا إلى اليونانيين القدماء الذين راحوا يشككون في المعرفة ليبدأ التفكير بالعلامة في المدرسة التي عُرِفت (بالمدرسة الشكّيّة)[٩]، وإذا كان سوسير قد وصف مكونات العلامة؛ الدال والمدلول فإنّه استند في ذلك على ما قاله أصحاب المدرسة الرواقيّة عن العلامة بوجهيها؛ الدال والمدلول[١٠]، أمّا العرب فقد كان تأثّرهم باليونانيين واضحًا في دراستهم لأقسام الدلالة[١١] وإلماحهم إلى ثلاثيّة العلامة في الدراسات اللغويّة الحديثة الدال، والمدلول، والمرجع، فنظرة في قول حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ): " إنّ المعاني هي الصور الحاصلة في الأذهان عن الأشياء الموجودة في الأعيان. فكل شيء له وجود خارج الذهن فإنّه إذ أُدرِك حصلت له صورة في الذهن تطابق لما أُدرِك منه فإذا عبّر عن تلك الصورة الذهنيّة الحاصلة عن الإدراك أقام اللفظُ المعبَّرُ به هيئة تلك الصورة الذهنيّة في أفهام السامعين وأذهانهم فصار للمعنى وجود آخر من جهة دلالة الألفاظ "[١٢]، تمكننا بسهولة من مقارنة أنحاء وجود المعاني عند حازم القرطاجني بأوجه العلامة اللغويّة عند بيرس كما في الشكل الآتي:

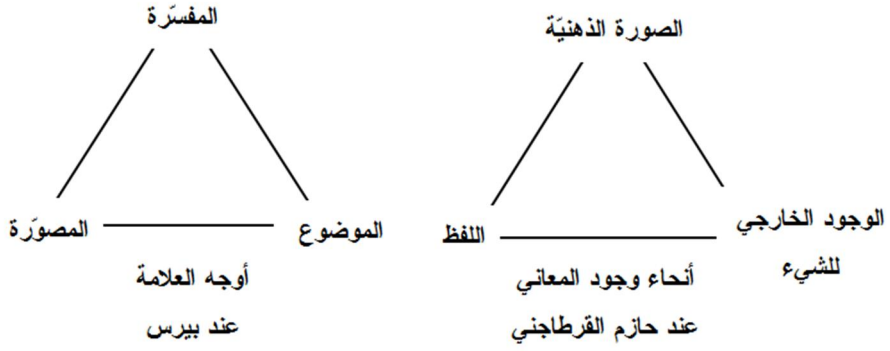

استمر الاهتمام بنظريّة العلامات اللغويّة على توالي العصور إذ نجد في القرون الوسطى بعض الأفكار المتعلقة بنظريّة العلامات في كتب المدرسة السكولاتيّة (scolastiques)[١٣]، لكن الاهتمام الحقيقي بالسيميائيّة قد بلغ أَوَجَه في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في مختلف المجالات المعرفيّة والرياضيّة على يد شارل ساندرس بيرس، وكوتلوب فريج، وبرتراند رسل، ولودفيغ فتجنشتاين، أمّا في مجال اللسانيات فيُعدّ سوسير أوّل من مهّد لدراسة السيميائيّة وحدد علاقتها بعلم اللغة[١٤]، عمد سوسير إلى تحليل العلامة اللغويّة في إطار الردّ على مفهوم سائد للغة آنذاك، يرى أنّ اللغة "في جوهرها عمليّة لتسمية الأشياء - ليس إلا - أي إنّها قائمة من الألفاظ كل لفظة تدلّ على الشيء الذي تسميه "[١٥]فحللها بوصفها كيانًا ثنائي الأبعاد الأول منهما هو الصورة الصوتية، والثاني منهما هو الفكرة وتربطهما علاقة متينة هي علاقة التداعي[١٦] أو الإيحاء، يحرص سوسير على تحديد دلالات مصطلحاته عندما يصرّ على التفريق بين الصورة الصوتيّة ذات البعد السايكولوجي (النفسي) والصورة الصوتيّة بطبيعتها الفيزيولوجيّة (المادية)، إذ يصرّ على الجانب السايكولوجي لتلك الصورة واقترانه بالفكرة فتضحي العلامة نفسها ذات طبيعة سايكولوجية؛ لذا يلحق سوسير العلم القائم على دراسة العلامات بعلم النفس العام[١٧]، وهو بعمله هذا يقلب الاعتقادات السائدة

حول طبيعة العلامات منذ المدرسة الرواقيّة التي آمنت بوجود الكيانات الجسمانيّة أولًا[١٨]، بمعنى " لا شيء في الذهن مالم يكن قبل في الحسّ "[١٩]، محدثًا قطيعته المعرفيّة مع الدراسات السابقة، ومشرعًا في ثورة علميّة جديدة، وقد مثّل سوسير العلامة بالخطاطة الأتية[٢٠]

أكّد سوسير طبيعة العلاقة الاعتباطيّة بين وجهي العلامة اللغويّة الدال والمدلول وقد حصرها بينهما لا بين غيرهما إذ يقول:" فالإشارة اللغويّة تربط بين الفكرة والصورة الصوتية، وليس بين الشيء والتسمية "[٢١] وهذا النص السابق يسلمنا إلى نتيجتين:

١. إنّ الاعتباطيّة بوصفها ملمحًا مميّزًا للعلامة اللغويّة - في الغالب - محصورة في الجانب النفسي دون الجانب المادي.
٢. إنّ سوسير كان مدركًا تمام الإدراك للأبعاد سايكولوجيّة (النفسية) والفيزيولوجيّة (المادية) للعلامة اللغويّة ولكنّه جعل الاعتباطيّة حكرًا على طبيعة العلاقة بين الدال والمدلول في الجزء السايكولوجي(النفسي) منها على وفق الشكل

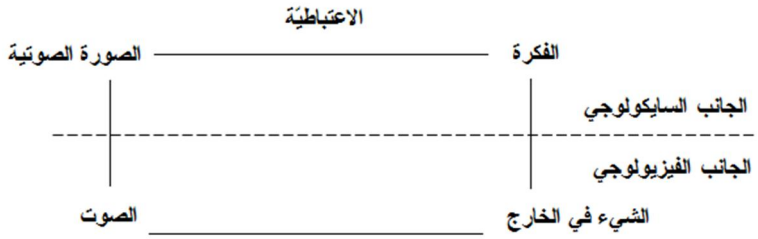

يمكن للبحث إجراء مقارنة بين الشكل السابق وما جاءت به نظريّة دلاليّة اقترحها بعض اللسانيين الألمان، اقترحوا فيها ما أطلقوا عليه اسم شبه المنحرف السيميائي وهو يتكوّن عندهم من أربعة مكونات هي؛ المبنى والمعنى والمُتَصوّر والمرجع ويمثلونها بالشكل الآتي[٢٢]:

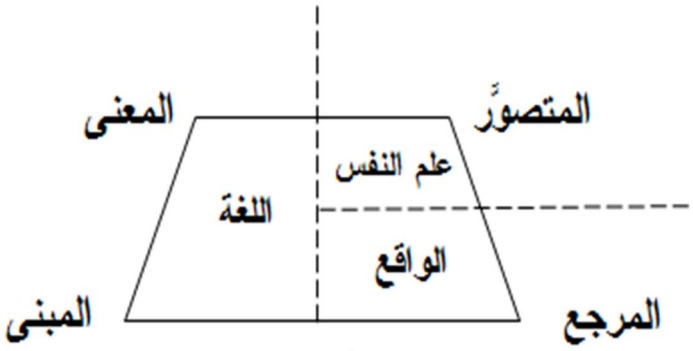

ولكن الاختلاف يكمن في أنّ هؤلاء الباحثين يرون أنّ اللغة تقتصر على الجانبين الأولين؛ المعنى، والمبنى، في الوقت الذي انتمى فيه ركن المتصوّر إلى عالم المتصوّرات أو علم النفس، وانتمى الركن الرابع إلى الواقع [٢٣].

في الوقت الذي أصرّ فيه سوسير على الطبيعة النفسيّة (السايكولوجية) للعلامة اللغوية ظهرت دراسة أوجدن ورتشاردز التي عُنيَت بدراسة المعنى متخذةً من تحليل العلامة سبيلًا لتلك الدراسة، إذ يقول المؤلفان:" المَعْنَى، ذلكَ المُصطَلَحُ المركَزيُّ في كُلّ نَظَريَّةٍ للُّغَةِ، لا تُمْكِنُ مُعالَجَتُهُ من غير نَظَريَّةٍ مُقْنِعَةٍ لِلعَلامات."[٢٤] وانطلاقًا مما عَدّه المؤلفان قصوراً في الدراسات الفلسفيّة والفيلولوجيّة والإثنولوجيّة [٢٥] السابقة وعلى رأسها دراسة دي سوسير في إهمال جانب العلامة الخارجي المتمثل بالمرجع أعاد أوجدن ورتشاردز رسم خطاطة العلامة اللغويّة بشكلها الثلاثي الموضّح في الشكل الآتي[٢٦]

وهما يقصدان من وضع الخط المنقط بين الرمز والمرجع إلى تأكيد العلاقة المفترضة وغير المباشرَة بينهما، يؤكّد ستيفن أولمان في هذا المضمار أنّ " طبيعة الارتباط بين الواقع (أي الشيء) وصورته المنعكسة في أذهاننا إنّما هي مشكلة تخصّ عالم النفس أو الفيلسوف. أمّا اللغوي فليس في مقدوره أن يأخذ طرفًا في هذه المسألة الجدليّة، وليس مطلوبًا منه أيضًا. كلّ ما يستطيع أن يعمله اللغوي هو أن يركّز اهتمامه على الجانب الأيسر من المثلث أي على الخط الذي يربط الرمز بالفكرة "[٢٧] وهما بهذا العمل يعكسان عمل سوسير الذي جعل اللغة محصورة في الجانب النفسي، ليجعلها محصورة في الجانب المادي، كما موضح في الشكل الآتي:

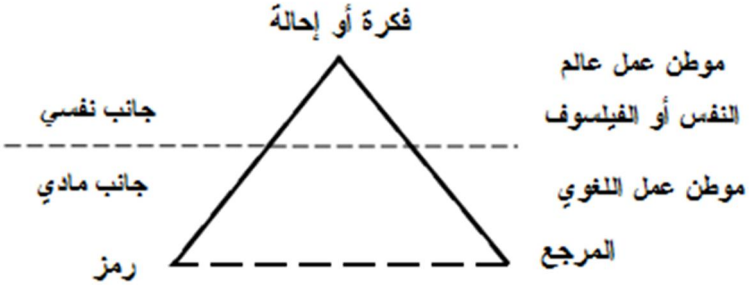

إنّ العلامة اللغويّة التي أضحت ثلاثيّة الأوجه عند أوجدن ورتشاردز وإن كانت ذات طبيعة غير تصنيفيّة لكنها، كانت متأثرة بعمل تصنيفي معاصر لسوسير شمل العلامة ضمن نطاق واسع هو عمل تشارلز ساندرس بيرس، ذو الطبيعة المنطقيّة إذ نجده قائلًا:" ليس المنطق بمفهومه العام...إلا اسمًا آخر

للسيميوطيقا semiotic، والسيميوطيقا نظريّة شبه ضروريّة أو نظريّة شكليّة للعلامات "[٢٨]، فكانت دراسته دراسة شموليّة واصفة لكل أنواع العلامات في مختلف المجالات "من خلال هذه العمليّة (❖❖) _ التي هي في حقيقة الأمر مشابهة كلّ الشبه لعمليّة الاستدلال الرياضي _ سنتوصل إلى نتائج بخصوص ما ينطبق على العلامات في كلّ الحالات، هذا إذا ما كان الفكر الذي يستخدم هذه العلامة فكرًا علميًا. أما الكيفيّة التي يفكر بها إله ذو علم حدسي يتجاوز العقل فغير وارده في مجال هذه الدراسة "[٢٩]، وإذا سعى بيرس نحو بناء نظريّة عامّة للعلامات فإنّ هذا المسعى سيفرض عليه الإقرار بعدد كبير من العلامات التي يمكن أن تغطّي مجالات العلوم والفنون المتنوعة، وهذا ما نجده بالفعل إذ تنقل لنا المصادر أن بيرس تحدث " عن إمكانيّة نظريّة لتوليد(٥٩٠٤٩) تأليفًا منها ستون يمكن أن تكون ذات قيمة"[٣٠].إنّ هذا العدد الهائل من العلامات يستوجب حتمًا عمليّة تصنيف تقتضي تحديد تلك العلامة، وهذا التحديد لا يكون بالاقتصار على بعدين وحسب بل يجب أن تُبنى العلامة على ثلاثة أركان تحددها بدقة متناهية، " فتحليل بيرس يتمّ إنجازه سيميوطيقيًا في ثلاثة أزمنة، وفي ثلاثة مستويات مختلفة العلاقة:١_ بالعلاقة مع الممثل: تُحَلل العلامة ذاتها بعلاقتها مع ذاتها، ٢- بالعلاقة مع موضوعها، ٣- بالعلاقة مع علامة المؤول، وبعبارة أخرى مع العلامة أو مع مجال العلامات الذي يضع القاريء والمستمع فيه الممثل لكي يمكن لهذا الأخير أن يحيل على الموضوع "[٣١]، آمن بيرس في الإطار العام الذي وضعه لنظريته الخاصة بعلم العلامات بالتكوين المُركَّب لتلك العلامات، فإذا كانت العلامة مباينة تمامًا لموضوعها احتاجت إلى تفسير أو حجة أو سياق يحددها، وبذا يكوّن التفسير علامة جديدة، غالبًا ما تحتاج إلى تفسير بدورها يستمر هذا الحال حتى الوصول إلى " علامة تصوّر نفسها وتحتوي على تفسير ذاتها وكلّ أجزائها الدالة. ولكلّ جزء من هذه

الأجزاء بناءً على هذا التفسير جزء آخر يقوم مقام موضوعته " [٣٢]؛ لذا كانت خطاطته لتصنيف العلامة منطوية على شيء من التعقيد، كما تظهر في الشكل الآتي[٣٣]:

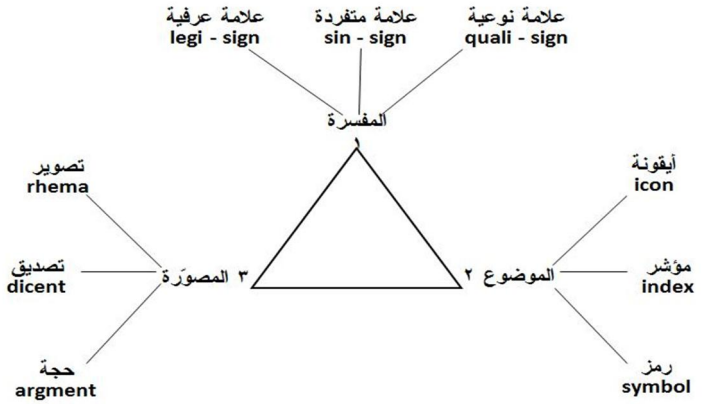

يبدو أنّ الترسيمة السابقة لا توضح ما أراد بيرس الإشارة إليه من تصنيفه للعلامات فالخطاطة السابقة تلبس موضوع الأبعاد الثلاثيّة للعلامة المراد تصنيفها؛ لذا يمكن للبحث اقتراح ترسيمة جديدة لشكل العلامة ومعايير تصنيفها عند بيرس بالخطاطة الآتية:

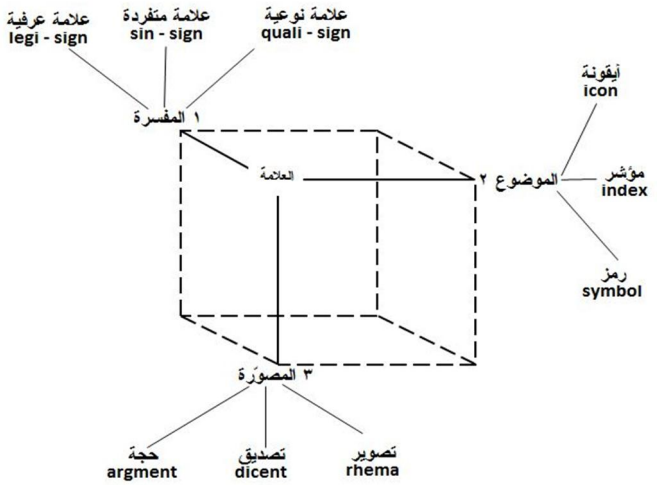

ما يهمُّ فعلًا في التصنيف المتشعّب السابق هو التسلسل التصنيفي الثاني الذي يرى تصنيف العلامة على وفق العلاقة بين الشكل وما يسمّيه بيرس بـ (الموضوع)؛ لأنّه الجزء المُحدِد للمعنى بدقّة بوصفه البُعد الثالث في العلامة كما وضّح البحث ذلك سلفًا، ومن ثمَّ يكون هو بالتأكيد الجزء الوحيد الحامل للمعلومة، وهو الأمر المبتغى من العلامات أصلًا؛ إذ إنّ التواصل غرض أساسي وغاية أوليّة من غايات إنشاء اللغة، وعليه لا تقوم العلامة إلاّ به " ولا يمكن للعلامة إلا أن تصور الموضوعة وتخبر عنها، ولا يمكنها أن تفيد في تقديمها أو في التعرّف عليها وهذا ما قصدناه هنا بموضوعة العلامة... ولوكان ثمّة شيء يقوم بنقل المعلومات، وليست له إطلاقًا أية علاقة بشيء آخر أو يشير إلى شيء آخر لا يعرفه الشخص المستقبل للمعلومات حالة استقباله لها، أدنى معرفة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويا له من نوع غريب جدًا من المعلومات؛ فإنّ أداة هذا النوع من المعلومات لا يطلق عليها _ عندنا في هذا الكتاب _ اسم العلامة"[٣٤].

يرى جان ماري كلينكنبرغ أنّ تصنيف بيرس السابق خاضع لتقاطع عاملين يمثلان العلاقة بين الدال والمدلول من جهة والدال والمرجع من جهة أخرى[٣٥]، هما:

١. توافق تقطيع العلامة على مستوى الشكل لتقطيعها على مستوى المحتوى وعدمه

٢. تبرير العلاقة بين الشكل والمحتوى وعدمه.

ينجم من تقاطع العاملين السابقين الجدول الآتي[٣٦]

	مورفيم	اصطلاحي
تقطيع موافق	قرائن	رموز
تقطيع غير موافق	أيقونات (مثيلات)	علامات

وهو يعني بالمبرر، ما يمكن تبرير العلاقة بين الدال والمدلول سواء كانت تلك العلاقة علاقة مشابهة لتنتج لنا علامات أيقونيّة أو علاقة تجاور وسببيه لتنتج لنا علامات مؤشرة، كما يعني بالتقطيع الموافق عدم قابليّة العلامة للتحليل على مستويي الشكل والمحتوى، في الوقت الذي يقصد بالتقطيع غير المتوافق قابليّة الدلالة للتحليل إلى سمات دلاليّة على مستوى المحتوى وقابليتها للتحليل الصرفي على مستوى الشكل إذ يمكن تحليل علامة (قِردة) إلى (حيوان)، و(أنثى) وتحليلها على مستوى الشكل إلى مصّرف (قرد) ومصّرف تاء التأنيث[٣٧]، ومن ثَمَّ ينتج لنا بعد دمج الرموز والقرائن تحت مسمى عام هو الرمز ينتج لنا ثلاثة أنماط رئيسة للعلامات عند بيرس هي:.

١. الأيقونة: هي العلامة التي تشير إلى موضوعها عبر علاقة المشابهة[٣٨].
٢. المؤشر: هي العلامة التي تشير إلى موضوعها عبر علاقة السببيّة [٣٩].
٣. الرمز: هي العلامة التي تشير إلى موضوعها عبر علاقة عرفيّة غير مبررة[٤٠].

بعد أن مهّد بيرس بتصنيفه الثلاثي للعلامة الأرضيّة الخصبة لظهور السيميائيات ونتيجة التساؤلات التي خلفها تصنيفه الوجودي للعلامة على أيقونة، ومؤشر، ورمز، بالاعتماد على وصف العلاقة بين الدال ومرجعه، ظهرت بوادر تطوريّة للسيمائية، على خلفيّة غياب الحدود الفاصلة بين الدلالة والمرجع حتى عُدّ الدليل كيانًا فارغًا في اللسان، فوجوده مقتصر على موضعين المُرْسِل وما له كفاءة خطابيّة والمُرْسَل إليه وماله من كفاءة تأويليّة لذلك الدال، فضلًا عن وجود المبهمات والأعلام اللغوية، وإمكانيّة تعدد الدلالات مع الإحالة على مرجع واحد[٤١].

إذ تمثلت تلك البوادر التطوريّة في اللجوء إلى الاعتماد على معيار الصدق والكذب في الفعل الإنجازي للغة، ومن ثَمّ أصبحت شروط ذلك الفعل هي التي تحدد الفعل المرجعي بدلًا من الشيء الموجود في الخارج[٤٢]، وبذا يصبح المفهوم التواصلي للعلامة هو المحدد الحقيقي لأصناف العلامات المشتركة في ذلك الفعل التواصلي (❖❖❖).

كان من بين الذين طوروا تصنيف بيرس للعلامات على وفق المعطيات التواصليّة الجديدة تشارلز موريس الذي عرفّ العلامة تعريفًا قريبًا من تعريف بيرس إذ يقول: إنّها " شيء يثير سلوكًا خاصًا بموضوع لا يشكّل في هذه اللحظة مثيرًا، وبالتحديد، إذا كان (أ) هو مثير تمهيدي يحدث في غياب الموضوع المسؤول عن إثارة جواب / مقطع يعود إلى قسم من السلوكات _ في جهاز ما استعدادًا من خلال أجوبة _ مقاطع من هذه الفصيلة من السلوكات، في هذه الحالة فإنّ أ _ يعتبر علامة "[٤٣]، ويظهر من الوهلة الأولى لقراءة تعريف موريس السابق للعلامة الأثر السلوكي في التعريف عبر استعمال مصطلحات من نحو(سلوك، ومثير، واستعداد) وهو بهذا الاتجاه السلوكي الفردي لا يعارض الاتجاه الذهني الذي مثله بيرس، بل يمثّل الجانب الفردي للعلامة لا الخاصيّة الاجتماعيّة لها[٤٤] وهو بذا يعيد تصنيف العلامات على وفق وظيفتها التواصليّة على:.

١. العلامات الإشارية: وتُسجّل لموضوع وحيد.
٢. العلامات المميّزة التي في إمكانها تسجيل مجموع أشياء، والانتظام مع العلامات التي توضّح أو تقلّص تطبيقها.
٣. علامات عالميّة في إمكانها تسجيل كل شيء والدخول في علاقات مع كلّ شيء"[٤٥] شملت العلامة من النوع الثاني (العلامات المميزة)،أنواعًا أُخَر من العلامات يميّز بينها موريس، بقوله: " إنّه بالإمكان وصف العلامة

المميّزة التي تقوم عن طريق شكلها الملموس بتحديد الخصائص التي يجب أن يتمتع بها موضوع ما ليتمّ تعيينه عن طريق علامة من هذا النمط. وفي هذه الحالة تكون العلامة المميزة علامة قرينيّة iconique فإذا لم تتحقق هذه الشروط لعلامة ما فإنّها تدعى العلامة المميزة بالرمز"[٤٦]؛ إنّ النظر في الاقتباس السابق لموريس يوضح لنا مجموعة من العوامل التي تدخل في بناء العلامة وهي كالآتي:

١. شكل العلامة الملموس.
٢. مجموعة من السمات والشروط التي ينطبق عليها شكل العلامة.
٣. مجموعة الموضوعات التي يحيل عليها الدال.
٤. المشار إليه.

إنّ اجتماع المكوِّنات أعلاه هوما يسهم بتكوين علامة قادرة على توصيل دلالة معيّنة، فالعلامة بالبنية السابقة تُعدّ نواة ما أطلق عليه موريس بـ (القاعدة الدلالية) "أي مفهوم قاعدة معيّنة تقيم تضايفًا بين دليل وما يُعَيِّنُهُ ويشير إليه"[٤٧]، ويمكن تمثيل العلامة عند موريس على وفق الخطاطة [٤٨]:.

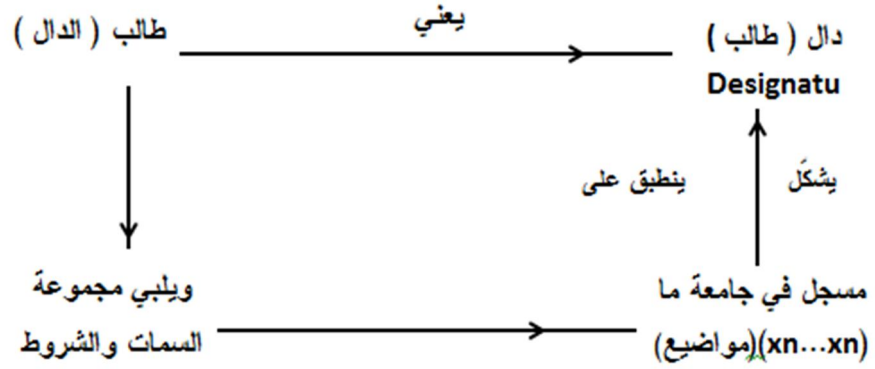

يمكننا أن نستدل على إمكانيّة تحليل العلامات المميّزة إلى علامات رمزيّة لا تربط بين جانبها الشكلي وما تشير إليه أي رابطة تعيينيه أو تبريريّة وأشار جان

ماري كلينكنبرغ، على العكس من العلامات التي يربط بين جانبها الشكلي وما يشير إليه رابط تعييني يدلّ على المشابهة أو السببية[٤٩].

المطلب الثاني: سُلّميّة العلامات اللغوية

إنّ هذا التصنيف التواصلي للعلامات يلقي بظلاله على ما يمكن إدراجه من علامات في المُعجَم اللغوي العربي، أو وضع تسلسل متدّرج لأولويّة الوحدات معجمية في المُعجَم، على عدّ المعنى المُعجَمي هو الجانب الأهم في المُعجَم من بقيّة المستويات الأُخَر؛ وإذا لحظنا السلوك الدلالي لتلك الوحدات معجميّة المشار لها في تصنيف موريس وجدنا نمطين شائعين، هما:

أولًا: نمط الوحدات المعجميّة الرئيسة: هي الوحدات المعجميّة المميّزة التي تكون ذات نمط دلالي متميز، إذ تتميز بمحتواها الدلالي الواضح والمستقل، وتنقسم هذه الوحدات معجمية على ثلاثة أنواع هي:.

أ. وحدات معجمية أيقونية: يجمع بين دالّها الشكلي ومحتواها الدلالي علاقة مبررة تقوم على التشابه، وأمثلتها مبثوثة في المُعجَم وترتبط بنظريّة محاكاة أصوات الطبيعة ومن أمثلتها مواء القط، وصهيل الخيل والقهقهة وغيرها.

ب. وحدات معجميّة مؤشّرة: يربط بين جانبها الشكلي محتواها الدلالي علاقة المجاورة والسببيّة وأمثلتها مبثوثة في المُعجَم وترتبط بنظريّة الأصوات التعجبيّة العاطفيّة التي تصدر من الإنسان نتيجة فرح أو توجّع أو استغراب أو تقزز[٥٠] ومن أمثلتها (أفٍ) للدلالة على التضجّر.

ج. وحدات معجمية رمزية: لا يربط بين جانبها الشكلي ومحتواها الدلالي أي علاقة منطقيّة، وتمثّل هذه الوحدات معجمية الجانب الأكبر من عدد الوحدات معجمية في المُعجَم العربي، وأمثلها أشهر من أن يمثل لها.

لا يسع البحث إلاّ تأكيد أنّ الحدود الفاصلة بين الوحدة معجمية الأيقونيّة والمؤشرة والرمزيّة تكاد تكون شبه معدومة، وأصبح الحديث عن الوحدات

معجمية الهجينة حديثًا أكثر واقعيّة إذ يقول دوكرو وشافر في هذا الصدد: "يجب تفسير تصنيف العلامات المقّدم أعلاه كطريقة للتعرف على الميول. فالعلامة نادرًا ما تكون أيقونًا أو رموزًا أو مؤشرًا بشكل بحت"[٥١]، ومن ثَمَّ يمكن الحديث عن عدد غير محدود من العلامات بين الرمزيّة والمؤشرة وبين المؤشرة والأيقونيّة وبين الأيقونيّة والرمزية، "وبدل أن تعمل على تصنيف جامد للعلامات بين أيقونات ورموز ومؤشرات يمكن على سبيل المثال، تصوّر التميز الذي قمنا به بواسطة مثلث تمثّل فيه كل زاوية نوعًا نقيًّا من أنواع العلامات، بينما تمثّل أي نقطة هندسيّة أخرى نوعًا وسيطًا من العلامات "[٥٢] على وفق الخطاطة الآتية(❖❖❖❖):.

ثانيًا: نمط الوحدات المعجميّة الثانوية:. تكمن ثانوية هذا النوع في الوحدات المعجميّة في كونها مفتقرة للمحتوى الدلالي الذي يميزها ومن ثَمَّ تكون مقتصرة على المستوى النحوي من مستويات تحليل العلامة عند بيرس وموريس وبالواقع إنّ افتقار هذا النوع من الوحدات المعجميّة لركن رئيس من أركان بنية العلامة يقدح حتمًا بوصفها علامات لغوية[٥٣] فالعلامة كما يعيّنها بيرس وموريس مبنيّة من ثلاثة مستويات يستلزم كلّ مستوى المستوى الذي يسبقه ولا وجود للعلامة إذا كسرت سلسليّة هذه

المكونات وهو أمر حرص بيرس وموريس على توضيحه على وفق ترتيب معّين، كما نلحظ ذلك في ترسيمة العلامة عند بيرس [٥٤].

نحن إذن أمام نمط من العلامات يمكن وصفه من وجهة نظر مُعجَميّة بالخلو من الدلالة نتيجة عدم اشتماله على سمات وشروط تُحيل على موضوعات تعين في تحديد المعنى، بل هي علامات ميتا مُعجَميّة تحتاج إلى الدخول في سياقات خاصة لتحدد بذلك مراجعها ومن ثَمَّ تكون دالة، ولعلّ أبرز أصناف هذه الوحدات المعجمية: ما يأتي:.

أ. الإشاريات: هي علامات لغوية:" لا يتحدد مرجعها إلاّ في سياق الخطاب التداولي؛ لأنّها خالية من أي معنى في ذاتها "[٥٥]،إنّ غياب المرجع في هذا الصنف من الوحدات المعجميّة يجعلها وحدات صالحة للدخول في أكثر من سياق لذا فحاجتها له حاجة دائمة لتكتسب عبره محتواها الدلالي، يشتمل هذا النوع من الوحدات على أنواع متعددة لعلّ أبرزها.

١. الإشاريات الشخصيّة: التي تشمل الضمائر المستعملة في الخطابات الجهيّة ذات البعد الحضوري،(التكلم، والخطاب)، أو البعد الغيابي[٥٦]، ويُضَمّ إلى هذا النوع من الوحدات المعجميّة النداء " وهو ضميمة اسميّة تشير إلى مخاطب لتنبيهه أو توجيهه أو استدعائه، وهي ليست مدمجة فيما يتلوها من كلام، بل تنفصل عنه بتنغيم يميّزها. وظاهر أنّ النداء لا يُفهم إلاّ إذا اتضح المرجع الذي يشير إليه "[٥٧]

٢. الإشاريات الزمكانية: هي وحدات معجميّة يعتمد استعمالها وتفسيرها على تحديد زمان المتكلم ومكانه مثل الوحدة المعجميّة غدٍ واليوم، والآن، وهناك، وفوق، وأمام.

٣. أسماء الإشارة: الوحدات معجمية الإشاريّة نوع من الإشاريات التي لا يمكن تحديد مرجعها في غياب السياق الداخلة فيه، " فاسم الإشارة اسم يعّين مدلوله تعيّنًا مقرونًا بإشارة حسيّة آلية، أو وصف لإزالة إبهامه "[٥٨]

إنّ اشتراط وجود الآليّة الحسيّة أو الوصف لتعيين مرجع أسماء الإشارة خيرُ دليل على احتياج هذه الوحدات المعجميّة إلى السياق لتحديد دلالتها خارج الإطار المُعجَمي.

٤. الإشاريات الموصولة:. هذا النوع من الوحدات المعجميّة يكاد يماثل الإشاريات الشخصيّة من ناحية احتياجها للسياق الذي يحدد دلالتها فالموصول " ضربٌ من المبهمات كالضمائر وأسماء الإشارة لوقوعها على كلّ شيء من حيوان أو جماد وغيرها، فلا يتخصص معناها إلاّ بِصلة"(٥٩)

ب. الوحدات معجمية الوظيفية: تتميز هذه الوحدات المعجميّة باستحالة عودتها على مرجع تتحدد دلالتها بالتعالق معه، ومن ثَمَّ تكون حاجتها ماسّة إلى سياق تدخل فيه لتتلون بدلالة تتناسب وذلك السياق ولعلّ المثال الأشهر لهذا النوع من الوحدات المعجميّة يتمثّل في حروف الجرّ في العربيّة وغيرها من حروف المعاني ذات الدلالات المتعددة، في هذا الموضع يؤكد البحث استثناء مجموعة من الأدوات التركيبيّة التي تحمل بقايا رواسب دلاليّة يمكن تمثيلها في المُعجَم إذ تنتمي هذه الوحدات المعجميّة إلى ما يسمى بالمقولات شبه المُعجَميّة(٦٠) ولعلّ أبرز أمثلتها الحروف المشبهة بالأفعال، والأفعال الناسخة للابتداء.

ج. الوحدات المعجميّة الموسوعيّة: هذا النوع من الوحدات المعجميّة يختلف عن النوعين السابقين بارتباطه الشديد بمرجعه دون الالتزام بالدلالة اللغويّة له، في إطار التعامل مع هذا النوع من الوحدات معجمية علينا أن نميز بين الدلالة اللغويّة للوحدة المعجميّة، تلك الدلالة التي تجعل منها علامة متكاملة الأركان، وبين انتقال هذه العلامة للاقتران بمرجع خارجي تضحي عَلَمًا دالًّا عليه؛ إذ يمكن أن نلتمس الفرق الكبير بين عَجَمتي (تزيد) الدالة

على حدث الزيادة و(تزيد) العَلَم الدالّ على شخص بعينه نحو تزيد بين حلوان، " فمن الواضح منذ زمن بعيد أنّ أسماء الأعلام لا معنى لها، فالإنسان لا يمكنه أن يقول: إنّه (يفهم) العَلَم، وإنّما يستطيع فقط أن يقول: إنّه يعرف إلى من يشير هذا الاسم، واسم من هو. ولقد جاء في العبارة المأثورة لجون ستيوارت مل John Stuart Mill أنّ أسماء الأعلام تنبئ ولكنّها لا تعني: فهي تعيّن الأفراد وتدلّ على شخصياتهم. إنّها تخبرك من هم حاملوها. ولكنّها لا تعطي أية معلومات خاصة بهم إنّها لا تعدو أن تكون علامات أو وسائل للتعرف على الشخصية... وهكذا نرى أنّ الاسم العاديcommon noun يفقد معناه ويصبح شديد العقم في دلالته حينما يتحوّل إلى اسم علم "[٦١] وبذا يكون وجود الوحدات المعجميّة الموسوعيّة غير الحاملة للدلالة غير ملزمٍ بل إنّه في حال تضمينه في المُعجَم يمسخ صفة المُعجَميّة منه وينحو به نحو العمل الموسوعي.

أضحى من الممكن في ضوء ما تقدم التنازل عن الأصناف الثانويّة في المُعجَم اللغوي لصالح مبدأ الاقتصاد في الحجم الذي أمسى مُعجَم الألفاظ العربي اليوم يعاني منه أيّ معاناة على أن تجد هذه الوحدات المعجميّة مكانها في مُعْجَمَات متخصصة بالأدوات النحويّة فيما يخصّ الصنفين الأولين، أو الموسوعات اللغويّة فيما يخصّ الصنف الثالث من الوحدات المعجميّة، أو على أقلّ تقدير، فإنّ البحث يقترح وضع ملحق في نهاية كل باب يشتمل على معلومات مبتسرة عن هذه الوحدات معجمية في مُعجَم الألفاظ.

الخاتمة

١. تقدّم لنا اللسانيات حلولًا جذريّة يمكن الإفادة منها في تقديم توصيف للوحدات اللغويّة بمختلف أنماطها، وهو الأمر الذي يسمح بوضع سلميّة

تتسلسل وفقها تلك الوحدات إذ يمكن اعتماد تصنيف سيميائي مبني على القدرة التواصليّة للوحدة نفسها، وهو الأمر الذي يسمح بتصنيفها على : أنّها ذات محتوى دلالي مرجعي أو أنّها ذات محتوى إحالي أو ذات محتوى وظيفي لا غير وهو ما يسمح لنا بعزل الوحدات التي تمتلك الأركان الثلاثة (الشكل ، والدلالة، والمرجع) وتجميعها تحت المكوِّن المعجمي وتحديد الوحدات التي تنتمي اليه بكلّ موضوعيّة، ما يسمح من جانب آخر بتسليط الضوء على الأنواع المختلفة للوحدات المعجميّة التي أمست اليوم محط اهتمام الدراسات اللسانية و المعجميّة منها على حد سواء .

٢. لا يمكن الاعتماد على التصنيفات المنطقيّة أو الوظيفيّة لتحديد الوحدة اللغوية المنتميّة الى المعجم، إذ لابدّ من تبني تصنيف مستنبط من استقراء طبيعة الوحدة اللغويّة داخل المكوِّن المعجميّ؛ لأنّ هذه الوحدة تسلك مسالك مباينة لما تسلكه وحدات المكوّنات الأخرى.

٣. إنّ التتبع التاريخي لتطوّر الرؤية السيميائيّة للوحدة اللغويّة يثبت وجود أكثر من وجه واحد لها، يمكن عبرها دراسة جوانب تلك الوحدة؛ لذا يُعدُّ التركيز على دراسة الجنبة المعجميّة، أو الجنبة التركيبيّة أو الجنبة التداوليّة قصوراً منهجيًّا إذا أردنا تقديم توصيف دقيق لتلك الوحدات.

هوامش البحث

(١): علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من المقدمات الى أحدث النظريات، أحمد دراج، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م: ١١.

(٢):الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، تقديم عبد الحكيم راضي، الطبعة الخامسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١١م: ٣٤/١.

(٣):علم اللغة العام: فردنان دي سوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، بغداد، دار آفاق عربية،١٩٨٥م:٣٤.

(٤):المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية: آلان بولغيير، ترجمة، هدى مقنص، الطبعة الأولى، لبنان ـ بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٢م:٢٦.

(٥): يُنظَر: علم اللغة العام: ٣٤.

(٦): يُنظَر: م. ن:٣٤.

(٧): يُنظَر: العلاماتية السيميولوجيا قراءة في العلامة اللغوية العربية: منذر عياشي، الطبعة الأولى، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣م:٢١.

(٨): يُنظَر: المُعجَميّة وعلم الدلالة المُعجَمي مفاهيم أساسية:٤٠ -٤١.

(٩): يُنظَر: علم العلامات (السيميوطيقا) مدخل استهلالي: فريال جبوري غزول(بحث) ضمن كتاب: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا:١٤.

(١٠): يُنظَر: م. ن: ١٥.

(١١): يُنظَر: علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة: عادل فاخوري، الطبعة الثانية، لبنان – بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٤م: ٧-٨.

(١٢): منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، لبنان – بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م: ١٨-١٩.

(١٣): يُنظَر: مقدمة الى علم الدلالة الألسني: هربيرت بركلي، ترجمة قاسم مقداد، سورية – دمشق، دار نينوى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ٣٠-٣١.

(١٤): يُنظَر: م. ن:٣١.

(١٥): علم اللغة العام: ٨٤

(١٦): يُنظَر: م. ن: ٨٤.

(١٧): يُنظَر: م. ن:٨٤ – ٨٥.

(١٨): يُنظَر: فلسفة الرواق دراسة ومنتخبات: جلال الدين سعيد، مركز النشر الجامعي ،١٩٩٩م: ٣٢ وما بعدها.

(١٩): المدرسة الرواقية: عثمان أمين:٩٥ نقلًا عن: علم الدلالة و آليات التولد الدلالي:٢٦. ويُنظَر: مدخل الى لسانيات سوسير: مبارك حنون: الطبعة الأولى، المغرب – الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ١٩٨٧م:٤٣.

(٢٠): هذه الخطاطة مأخوذة من كتاب: علم اللغة العام: ٨٥.

(٢١): علم اللغة العام:٨٤-٨٥.

(٢٢): الخطاطة مأخوذة بتصرّف من كتاب: الكلمة في اللسانيات الحديثة: عبد الحميد عبد الواحد، الطبعة الأولى، تونس – صفاقس، قرطاج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م:٢١٩.

(٢٣): يُنظَر: الكلمة في اللسانيات الحديثة: ٢١٩-٢٢٠.

(٢٤): معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية: أوغدن و رتشاردز قدم للكتاب وترجمه: كيان أحمد حازم يحيى، الطبعة الأولى، لبنان – بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٥م: ١٢٧.

(٢٥): يُنظَر: م. ن: ٥٧-٦٦. ويُنظَر: اللغة بين الدلالة والتضليل دراسة نقدية على هامش معنى المعنى: كيان أحمد حازم يحيى، الطبعة الأولى، لبنان – بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٥م: ١٢٠.

(٢٦): الخطاطة مأخوذة من كتاب: معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم والرمزية: ٧٠.

(٢٧):دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان، ترجمة وتقديم وتعليق كمال بشر، الطبعة الثانية عشرة القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، بدون تاريخ: ٧٨.

(٢٨): تصنيف العلامات: تشارلز سوندرس بيرس، ترجمة فريال جبوري غزول(بحث) ضمن كتاب: أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا: ١٣٧.

(❖❖) يقصد عملية التجريد.

(٢٩): تصنيف العلامات: تشارلز سوندرس بيرس:١٣٨.

(٣٠): العلامة تحليل المفهوم وتاريخه: أمبرتو إيكو: ترجمة سعيد بنكراد، مراجعة سعيد الغانمي، الطبعة الثانية، المغرب – الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي،٢٠١٠م: ١٠٨،

ويُنظَر: معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة: عبد الله إبراهيم، سعيد الغانمي، عواد علي، الطبعة الأولى، بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠م: ٨٢.

(٣١): السيميائيات أو نظرية العلامات: جيرار دولودال، جوويل ريطوري، ترجمة عبد الرحمن بوعلي، الطبعة الأولى، سورية – اللاذقية، دار الحوار، ٢٠٠٤م: ٥٩- ٦٠.

(٣٢): تصنيف العلامات (بحث) ضمن كتاب أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا: ١٤٠.

(٣٢): هذه الخطاطة مأخوذة من كتاب: معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة: ٧٩

(٣٣):م. ن: ١٤٠.

(٣٤): يُنظَر: الوجيز في السيميائية العامة: جان ماري كلينكنبرغ، ترجمة جمال حضري، الطبعة الأولى، لبنان –بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م:١٧٢-١٧٣.

(٣٥): يُنظَر: م. ن:١٧٢-١٧٣.

(٣٦): م. ن: ١٧٣.

(٣٧): يُنظَر: الوجيز في السيميائية العامة:١٧٣ -١٧٩.

(٣٨): يُنظَر: تصنيف العلامات (بحث) ضمن كتاب أنظمة العلامة في اللغة والأدب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا:١٤٢.

(٣٩): يُنظَر: م. ن: ١٤٢.

(٤٠): يُنظَر: م. ن:١٤٢.

(٤١): يُنظَر: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة: مارسيلو داسكال، ترجمة حميد الحمداني وآخرين، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، ١٩٨٧م: ٧.

(٤٢): يُنظَر: م. ن: ٨.

(❖❖❖) التزام البحث بالمستوى التواصلي من مستويات الخطاب راجع الى كونه المستوى القاعدي لتلك لمستويات وهو لا يلغي المستويات الخطابية الأُخَر كالمستوى الفنّيّ والمستوى الإعجازي يُنظَر: إشكالية المعنى في الجهد التفسيري دراسة في ضوء مستويات اللغة (تفسيراً وتأويلًا): نجاح فاهم صابر العبيدي، الطبعة الأولى، نون للطباعة الحديثة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م: ١٩.

(٤٣): العلامة تحليل المفهوم وتاريخه: ١٠١.
(٤٤): يُنظَر: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة: ٢٠ -٢١.
(٤٥): المقاربة التداولية: فرانسواز أرمينكو، ترجمة سعيد، علوش، بيروت، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٦م: ٢٧-٢٨.
(٤٦): مقدمة في علم الدلالة الألسني: ٤٥.
(٤٧): الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة:٢٧.
(٤٨): الخطاطة مأخوذة من كتاب: مقدمة الى علم الدلالة الألسني: ٤١و ٤٢
(٤٩): يُنظَر: م. ن:٤٥.
(٥٠): يُنظَر: فقه اللغة العربية وخصائصها: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، لبنان ـ بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢م: ٢٠ -٢١.
(٥١): المُعجَميّة وعلم الدلالة المُعجَمي مفاهيم أساسية:٤٥.
(٥٢):م. ن: ٤٦.
(❖❖❖❖)هذه خطاطة معدّلة عن الخطاطة الأصلية في كتاب: المُعجَميّة وعلم الدلالة المُعجَمي مفاهيم أساسية: ٤٦.
(٥٣): يُنظَر: الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة: ٢٧.
(٥٤): يُنظَر: السيميائيات أو نظرية العلامات: ٦٠.
(٥٥): استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري، الطبعة الأولى: لبنان – بيروت، دار الكتب الجديد المتحدة ٢٠٠٤م: ٨٠.
(٥٦): يُنظَر: مقاربة تداولية للآليات المتعلقة بالإمام علي (ع) آية ﴿ أجعلتم سقاية الحاج﴾ أنموذجًا: حسن عبد الغني محمد جواد الأسدي، علاء صاحب جمادي تكّي (بحث) جامعة الكوفة: مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، المجلد الخامس، ٢٠١٥م: ١٤٤.
(٥٧): آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة، جمهورية مصر العربية – الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤م: ١٩.
(٥٨): الإحالة في القرآن الكريم: عباس علي حسين الأوسي،(أطروحة دكتوراه) مقدمة الى جامعة بابل – كلية التربية، بإشراف الدكتور علي ناصر غالب، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م:٢٥٥.
(٥٩) م. ن: ٢٤٦.

(٦٠): يُنظَر: في المقولات شبه المعجميّة النواسخ الحرفية ودلالتها الجهية: عبد العزيز المسعودي (بحث) ضمن ندوة اللسانيات وإعادة البناء، منوبة، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، مَخبَر الخطاب وبلاغة التداول: ٢٠١٤م:١١٢- ١١٣.

(٦١): دور الكلمة في اللغة: ٨٢.

قائمة المصادر و المراجع

١. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: محمود أحمد نحلة، جمهورية مصر العربية – الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٤م.

٢. : الاتجاهات السيميولوجية المعاصرة: مارسيلو داسكال، ترجمة حميد الحمداني وآخرين، الدار البيضاء، أفريقيا الشرق، ١٩٨٧م

٣. : الإحالة في القرآن الكريم: عباس علي حسين الأوسي،(أطروحة دكتوراه) مقدمة الى جامعة بابل – كلية التربية، بإشراف الدكتور علي ناصر غالب، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

٤. استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية: عبد الهادي بن ظافر الشهري، الطبعة الأولى: لبنان – بيروت، دار الكتب الجديد المتحدة ٢٠٠٤م

٥. إشكالية المعنى في الجهد التفسيري دراسة في ضوء مستويات اللغة (تفسيرًا وتأويلًا): نجاح فاهم صابر العبيدي، الطبعة الأولى، نون للطباعة الحديثة، ١٤٣٨هـ - ٢٠١٦م.

٦. أنظمة العلامات في اللغة والأدب والثقافة مدخل الى السيميوطيقا: سيزا القاسم، نصر حامد أبو زيد، جمهورية مصر العربية، القاهرة، دار الياس العصرية ١٩٨٦ م.

٧. الخصائص: لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، تقديم عبد الحكيم راضي، الطبعة الخامسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠١١م.

٨. دور الكلمة في اللغة ستيفن أولمان، ترجمة وتقديم وتعليق كمال بشر، الطبعة الثانية عشرة القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، بدون تاريخ.

٩. السيميائيات أو نظرية العلامات: جيرار دولودال، جوويل ريطوري، ترجمة عبد الرحمن بوعلي، الطبعة الأولى، سورية – اللاذقية، دار الحوار، ٢٠٠٤م.

١٠. العلاماتية السيميولوجيا قراءة في العلامة اللغوية العربية: منذر عياشي، الطبعة الأولى، إربد، عالم الكتب الحديث، ٢٠١٣م.
١١. العلامة تحليل المفهوم وتاريخه: أمبرتو إيكو: ترجمة سعيد بنكراد، مراجعة سعيد الغانمي، الطبعة الثانية، المغرب – الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي،٢٠١٠م.
١٢. علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من المقدمات الى أحدث النظريات، أحمد دراج، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة الآداب، ١٤٣٦هـ ٢٠١٥م.
١٣. علم الدلالة عند العرب دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة: عادل فاخوري، الطبعة الثانية، لبنان – بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٤م.
١٤. علم اللغة العام: فردنان دي سوسير، ترجمة يوئيل يوسف عزيز، مراجعة مالك يوسف المطلبي، بغداد، دار آفاق عربية،١٩٨٥م.
١٥. فقه اللغة العربية وخصائصها: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، لبنان ـ بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٢م.
١٦. فلسفة الرواق دراسة ومنتخبات: جلال الدين سعيد، مركز النشر الجامعي ١٩٩٩م.
١٧. في المقولات شبه المعجميّة النواسخ الحرفية ودلالتها الجهية: عبد العزيز المسعودي (بحث) ضمن ندوة اللسانيات وإعادة البناء، منوبة، كلية الآداب والفنون والإنسانيات، مَخبَر الخطاب وبلاغة التداول: ٢٠١٤م.
١٨. الكلمة في اللسانيات الحديثة: عبد الحميد عبد الواحد، الطبعة الأولى، تونس – صفاقس، قرطاج للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
١٩. اللغة بين الدلالة والتضليل دراسة نقدية على هامش معنى المعنى: كيان أحمد حازم يحيى، الطبعة الأولى، لبنان – بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٥م.
٢٠. : مدخل الى لسانيات سوسير: مبارك حنون: الطبعة الأولى، المغرب – الدار البيضاء، دار توبقال للنشر، ١٩٨٧م.
٢١. المعجمية وعلم الدلالة المعجمي مفاهيم أساسية: آلان بولغيير، ترجمة، هدى مقنص، الطبعة الأولى، لبنان ـ بيروت، المنظمة العربية للترجمة، ٢٠١٢م.

٢٢. معرفة الآخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة: عبد الله إبراهيم، سعيد الغانمي، عواد علي، الطبعة الأولى، بيروت، المركز الثقافي العربي، ١٩٩٠م.
٢٣. معنى المعنى دراسة لأثر اللغة في الفكر ولعلم الرمزية: أوغدن و رتشاردز قدم للكتاب وترجمه: كيان أحمد حازم يحيى، الطبعة الأولى، لبنان – بيروت، دار الكتاب الجديد المتحدة، ٢٠١٥م.
٢٤. المقاربة التداولية: فرانسواز أرمينكو، ترجمة سعيد، علوش، بيروت، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٦م.
٢٥. مقدمة الى علم الدلالة الألسني: هربيرت بركلي، ترجمة قاسم مقداد، سورية – دمشق، دار نينوى، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.
٢٦. منهاج البلغاء وسراج الأدباء: لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ)، تقديم وتحقيق محمد الحبيب ابن الخوجة، لبنان – بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٦م.
٢٧. الوجيز في السيميائية العامة: جان ماري كلينكنبرغ، ترجمة جمال حضري، الطبعة الأولى، لبنان –بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.